رئيس التحرير: علي محمد الحسون
مديرا التحرير: ناصر عبد الرحمن الشهري - جبر نور العتيبي
سكرتير التحرير: بخيت طالع الزهراني
التحرير: ص.ب ٧٠٩٥ جدة ٢١٤٦٢ الفاكس ٦٧٢٠٠٦٢ wr@albiladdaily.com
المكاتب: مكة المكرمة هاتف: ٠٢٥٥٤٠٠٣٨-٠٢٥٥٠٠٦٧٨ فاكس: ٠٢٥٥٨٦٥٥٨ - المدينة المنورة هاتف: ٠٤٨٢٥٥٢٥٠ فاكس: ٠٤٨٢٣٨٩٤٠ - الرياض هاتف: ٠١٤٦١٠٦٩٧-٠١٤٦١٠٤٩٦ فاكس: ٠١٤٦٢٧٨٤٢ - الدمام هاتف: ٠٣٨٣٤٠٩٥١ فاكس: ٠٣٣٣٣١٢١ - القصيم هاتف: ٠٦٣٢٣٤٧٥٧ فاكس: ٠٦٣٢٤٠١٩٨ - الطائف هاتف: ٧٣٨٤٩٦٩ - ٧٣٨١٧٢٢ - ٧٣٣٠٧٠٩ فاكس ٧٣٢٤٠٥٥ - أبها هاتف: ٠٧٢٢٤٩١٩٤ فاكس: ٠٧٢٢٤٩٧٣٨ - الباحة هاتف: ٠٧٧٢٧٠٥٥١ فاكس: ٠٧٧٢٧٠٥٥١ - نجران هاتف: ٠٧٥٢٢٣٣٠١ فاكس: ٠٧٥٢٢٥٩٠٨ - جازان هاتف: ٠٧٣٢٢٦٥٥٩ فاكس: ٠٧٣٢٢٣٦٦١ - ينبع هاتف: ٠٤٣٩١٦٦٨٣ فاكس: ٠٤٣٩١٦٦٨٤ - الاحساء هاتف: ٠٣٥٨٥٠٦٧٦ فاكس: ٠٣٥٨٣٥٥٢٦
البلاد - فجر الصحافة السعودية - تأسست عام ١٣٨٣ هـ

البلاد - فجر الصحافة السعودية - تأسست عام ١٣٨٣ هـ
المؤسسون: صوت الحجاز أسسها : محمد صالح نصيف في ٢٧/١١/١٣٥٠هـ - ٤/أبريل/١٩٣٢م وعاودت الصدور باسم (البلاد السعودية) في ١/٤/١٣٦٥هـ - ٤/٣/١٩٤٦م (البلاد السعودية / عرفات) اندمجتا بمسمى البلاد في ١٦/٧/١٣٧٨هـ - ٢٦/١/١٩٥٩م
رئيس مجلس الإدارة: محمد عبدالله الخريجي
المدير العام: عبدالحفيظ عبدالعزيز قاري
المقر الرئيسي: شارع الصحافة - جدة السنترال العام ٦٧١١٠٠٠ عشرة خطوط wr@albiladdaily.com
الإدارة: جدة شارع الصحافة : ص.ب ٦٣٤٠ جدة ٢١٤٤٢ الفاكس: ٦٧١٢٥٤٥ info@albiladdaily.com
الإعلانات: الإعلانات: ٦٧٣١٤٩٤ البلاد : ٦٧١١٠٠٠ تحويلة ٣٥٥ - ٣٩٩ الفاكس : ٦٧٣٢٠٠٦ - ٦٧١٦٢٤١ ad@albiladdaily.com التوزيع والاشتراك: ٦٧٦٠٧١٧

المملكة وجهة العالم للتشاور حول القضايا الإقليمية والدولية

تطوير العلاقات الدفاعة والاقتصادية والشراكة مع الدول الصديقة

دور متعاظم للمملكة في خدمة العمل الإنساني

"صديق الصحافة"... لقب يطلقه البعض على خادم الحرمين الشريفين، الذي يعلق على ذلك بقوله: "الصحافة كما تسمى مهنة المتاعب لكنني سأضيف فقرة أخرى فبعض الإخوان يسمونني صديق الصحافة لكن من هذا الواقع أقول إنها صداقة المتاعب فكما أن الصحافة مهنة المتاعب فهي أيضا تجلب المتاعب لكن المتاعب مقبولة ومتحملة في سبيل المصلحة العامة التي هي رائد هذه الدولة ملكا وولي عهد وحكومة وشعبًا".

ومن الطبيعي أن تتشرف أي مطبوعة بتقديم خادم الحرمين الشريفين، بحسه الإعلامي، لها من خلال كلمة يفتتح بها أحد إصداراتها، كما هو الحال عندما خط – حفظه الله – الكلمة التي قدمت للإصدار الحادي عشر لمجلة (اقتصادي الرياض)، مثمنًا في الكلمة اهتمام الغرفة التجارية الصناعية بالرياض بمواصلة رصد الانجازات التنموية المتحققة في منطقة الرياض وتوثيقها بطريقة عملية منظمة وبشكل مبسط في كتاب (اقتصاد الرياض) مما يتيح للمهتمين وذوى الاختصاص متابعة حجم هذه الانجازات وتطويرها.

ويمضي – أيده الله – في الكلمة قائلا: "إن القطاع الخاص يعد ركيزة أساسية لتحقيق النهضة الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الرياض متعاونا في ذلك مع إمارة منطقة الرياض والدوائر الحكومية القائمة ومدعمًا في مسيرته بالخدمات التي تقدمها له الغرفة التي تقوم برعاية مصالحه وتطويرها والتنسيق مع الجهات المعنية لتقديم التسهيلات اللازمة وتذليل أي عقبات أو مشكلات يواجهها أصحاب الأعمال".

ويقف خادم الحرمين الشريفين على مسافة واحدة مع صاحب الرأي والناقد سواء خالف – حفظه الله – ما كتبه أو وافقه، ويشدد على أن له أصدقاء كثر من أصحاب الكلمة لو اختلف معهم في الرأي تبقى الصداقة ويبقى الاحترام مادام الإنسان يقول الكلمة وهو مؤمن بها.

وفي ذلك يحدد – أيده الله – معيار أمانة الكلمة ومدى إمكانية تحولها لخطر بالغ وذلك حينما تتحول إلى سلعة تباع وتشترى، ويقول: "عندما يعبر الإنسان عن رأيه وهو صادق فيه فيجب أن نحترمه وكذلك عندما يتضح للإنسان منا كبشر سواء الكاتب أو المتحدث أو المتلقي أنه أخطأ أو أنه لم يعرف الحقيقة فليس عيبًا عليه أن يقول أخطأت وأن يتراجع ويقول الحقيقة".

لا غرو أن برز اسم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ضمن أوائل من عرفوا بحملهم صنوان التقدير التكريم، حيث بات سلمان الخير والتقدير واحدًا ممن يسابقون "التكريم" الخطى ليكون بجوار اسمه – حفظه الله –.

لقد عرف عن خادم الحرمين الشريفين منذ أن كان أميرًا لمنطقة الرياض حرصه وعنايته الشديدين لتكريم كل شخصية مبدعة بحق في أي مجال يتصل بمملكتنا الحبيبة وكذلك تكريم وتقدير أي شخصية عالمية أو عربية تستحق ذلك.

ولسنا هنا للتعداد بل التذكير ببعض تلك المواقف التي شهدت تكريمًا من لدن سلمان الخير لمن يستحقونه، فقد وجه – حفظه الله – بتسمية أحد شوارع العاصمة الرياض باسم الأمير فهد بن فيصل بن فرحان آل سعود – رحمه الله – وفاءً وتقديرًا لما قدمه الأمير فهد بن فيصل بن فرحان لمدينة الرياض إبان فترة عمله أمينا لها.

ومما يكتنزه – حفظه الله – طيب الكلام وحسنه مما يجعله بلسمًا للمجروح ودافعًا للطموح، ولقد وجه رسالة عزاء ذات يوم لصاحب السمو الأمير تركي بن عبد العزيز بن سليمان بن ثنيان في وفاة والده، قال فيها خادم الحرمين الشريفين: "صاحب السمو الابن/ تركي بن عبد العزيز بن سليمان بن ثنيان : إنني إذ أعزيكم في وفاته فإنني أعزي نفسي في أخ وصديق عزيز عرفته قبل عمله في الدولة وبعد ذلك حينما كان مسئولا عن الشؤون الاجتماعية في وزارة العمل ومسئولاً عن رعاية الشباب ثم أمينا لمدينة الرياض وبعد ذلك وكيلا في وزارة الخارجية وأخيرا سفيرًا لخادم الحرمين الشريفين لدى أسبانيا... لقد كان والدكم نعم الأخ والصديق والمسئول فقد كان له مساهمة كبيرة في تخطيط ونمو مدينة الرياض".

وفي أبواب تكريم الشخصيات ذاع صيته – حفظه الله – فها نحن نراه راعيًا الحفل التكريمي الذي أقامه صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز لتقليد الشيخ المربي عثمان بن ناصر الصالح وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى، وحينها قال – أيده الله –: "لقد شرفني أخي العزيز أحمد بن عبد العزيز أن أكون معكم في هذه الليلة لتكريم رجل فاضل يستحق التكريم وإني هنا أتحدث باسم محبي عثمان الصالح الذي بذل الكثير والكثير في سبيل العلم والتعليم... نكرم الرجال الذين عملوا وأنتجوا ونرى إنتاجهم الآن من أبنائهم وطلبتهم السابقين في مناطق الدولة من أقصاها إلى أقصاها بل في مناطق الوطن، فنجد تلاميذ عثمان الصالح منهم من معنا الآن أو من هو في كل مكان في هذه البلاد".

كما رعى خادم الحرمين الشريفين حفل افتتاح موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز – رحمه الله – على شبكة الانترنت، مرتجلاً كلمة قال فيها: "لقد كنت سعيدًا عندما دعاني الابن الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن باز لحضور هذا الحفل الذي يفتتح فيه على شبكة الانترنت موقع الشيخ عبد العزيز بن باز... فشيخنا ووالدنا يستحق منا كل تكريم وكل عناية لتراثه وما عمل لخدمة دينه والمسلمين أجمعين في هذه الدنيا الفانية، ولقد كان لي فرصة المعرفة بسماحته منذ كنت صغيرًا من قبل أن أتولى هذه المسئولية بحكم بعض العلاقات الخاصة ومنذ ذلك الوقت حتى وفاته كنت على اتصال دائم به في كل اللحظات وكل الأمور".

وبعد مرور ٢٠ عامًا على تولي الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود – رحمه الله – مقاليد الحكم أقامت جامعة الملك سعود حفلا رعاه الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله –، حيث تحدث في كلمته عن الملك فهد قائلا: "من الرجال من يصنع التاريخ ليتباهى ذلك التاريخ شامخا بما سطر على صفحاته من مكتسبات حضارية ومعجزات تاريخية يشهد بها الحاضر ويبنى عليها المستقبل آماله وتذكرها الأجيال وتتناقلها الشعوب متجددة في العطاء عظيمة في محافل العظماء، ولا شك أن الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود صنع التاريخ بما حققه من إنجازات حضارية فاقت كل التصورات في كل المجالات التعليمية والإدارية والصحية والصناعية والزراعية والاقتصادية أسهم في كل ذلك ما تم اتخاذه من قرارات طموحة وجريئة وهذا ليس بمستغرب عليه".

ويحظى القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية بدعم لا محدود وتسهيلات مميزة من حكومة خادم الحرمين الشريفين قل أن نجدها في دول أخرى، تحقيقا لمبدأ إيجاد بيئة عمل جاذبة ومساعدة على النجاح، ودعمًا لالتحاق شباب الوطن من الجنسين وظيفيًا بركب مؤسسات وشركات القطاع الخاص.

ولا يقف الدعم عند تقديم التسهيلات والحوافز وحسب، بل إننا نجد دعمًا يتصل بالمشاركة في افتتاح قطاعات تلك الشركات والمؤسسات والإسهام في معارضها وغير ذلك الكثير.

وقد دأب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود منذ أن كان أميرًا لمنطقة الرياض على السير في هذا الاتجاه، إيمانًا منه – حفظه الله – بدور القطاع الخاص المهم في المملكة، فنجده يومًا راعيًا لحفل افتتاح مصنع ما ويوم آخر يضع حجر الأساس لإحدى الشركات ويوم ثالث يستقبل رجال الأعمال، ولا غرابة وهو – حفظه الله – الذي يبدي دائمًا سعادته حال توظيف أو تدريب الشباب السعودي في منشآت القطاع الخاص.

وخلال رعايته – أيده الله – للحفل الذي أقامته مؤسسة ألبان الصافي بمناسبة منح هيئة غينيس للأرقام القياسية العالمية (موسوعة غينيس) مشروع ألبان الصافي شهادة اكبر مشروع ألبان متكامل في العالم، وفي كلمات اختصرت المعنى التكاملي لدعم الحكومة ودور القطاع الخاص في دفع عملية التنمية قدمًا، قال – حفظه الله –: "إن أرضنا معطاءة كما أن أبناء هذا البلاد معطاءون لذلك إذا حصل التوكل على الله قبل كل شيء ثم العمل والتعاون تم ما نرجو ونتمناه ولاشك أن من يعرف ظروف المملكة المناخية وإمكاناتها المادية في السابق يستغرب أن تقوم عندنا مشاريع مثل هذه لكن الفضل من الله عز وجل وقد تأمن لهذه البلاد الأمن والاستقرار قامت الدولة بتقديم ما تستطيع من إمكانيات لأبناء هذه البلاد للقيام بالعمل والإنتاج والإفادة والاستفادة في نفس الوقت وتقدم الأرض والقرض والحماية... إن العمل الخاص بصفة عامة هو مساهمة في خدمة هذا الشعب وهذا الوطن.

وبعد أن قامت شركة اسمنت اليمامة بتوقيع عقد تنفيذ المرحلة النهائية لرفع كفاءة فلاتر أفران إنتاج الاسمنت مع إحدى الشركات العالمية الرائدة في هذا المجال حيث لن تزيد العوالق الترابية في الهواء المنبعث من الأفران عن ٣٠ مللیجرام في المتر المكعب بعد تركيبه، استقبل خادم الحرمين الشريفين سمو رئيس مجلس إدارة الشركة الأمير فيصل بن محمد بن سعود الكبير وعضو مجلس الإدارة المنتدب صاحب السمو الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير وأعضاء مجلس الإدارة وشكرهم – حفظه الله – على الجهود التي بذلوها في سبيل اختيار وتركيب هذا النظام المتقدم الذي سيكون له الأثر الفعال في تنقية أجواء منطقة موقع المصنع وما حوله.

وكان الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود يقوم بجولات متفرقة ومتعددة الأهداف بين حين وآخر في عدد من المصانع الوطنية في المدينة الصناعية الثانية بالرياض.

ومن بعض صور دعمه – أيده الله – للشركات والمؤسسات والمصانع رعايته حفل جائزة الملك عبد العزيز للمصنع المثالي لعام ١٤١٩هـ، رعايته حفل تكريم الفائزين بجائزة المراعي للإبداع العلمي، رعايته حفل افتتاح توسعة مجمع سابك الصناعي للبحث والتطوير في المنطقة الصناعية الثانية بالرياض، رعايته حفل تكريم الفائزين بجائزة الأمير عبد الله الفيصل لنظافة البيئة بفرعيها الإعلام والناشئة التي ينظمها نادي الصافي لأصدقاء البيئة، رعايته حفل الافتتاح الرسمي لبنك البلاد، رعايته حفل افتتاح مصنع شركة اسمنت الرياض ومصنع شركة الاسمنت الأبيض السعودي بمركز نساح، ورعايته حفل افتتاح مبنى الإدارة الإقليمية للبنك الأهلي التجاري بالرياض، وغير ذلك الكثير والكثير من الرعاية والدعم غير المحدودين للقطاع الخاص ولرجالاته.

لقد كان خادم الحرمين الشريفين يشدد في كلمات له في مناسبات عدة أن المملكة وهي تقدم الدعم للقطاع الخاص وتحرص عليه فإنها تعده عنصرًا أساسيًا في منظومة اقتصادها الوطني، ولذلك نجده – حفظه الله – ينوه بما يقدمه رجال الأعمال من جهود في مجال إنشاء الصناعات الوطنية، عادًا ذلك عملًا وطنيًا يضاف إلى الحق في بحثهم عن عمل ربحي.

وكان أيضا يشدد على أهمية إنشاء صناعة سعودية مستندة إلى أرض صلبة لكي يستفيد منها المواطن وتصدر لكل أنحاء العالم... "رأس المال الوطني والحمد لله وكما تشاهدون عندما تطرح أسهم شركات تجارية نرى تسابق المواطنين إضافة إلى أصحاب رؤوس الأموال لشراء الأسهم على ماذا يدل هذا ؟؟ يدل على تفاؤل كبير والحمد لله وهو في محله إن شاء الله... استقرار هذه البلاد ورغد العيش فيها إن شاء الله".

الملك سلمان يؤكد دائما على العناية بالقرآن الكريم

العلم والثقافة، صفتان حينما تجتمعان في إنسان، فاعلم أن البنان يشير إلى سلمان... ذلكم أن خادم الحرمين الشريفين عرف منذ صغره ناهلا للعلم ومتسلحًا بالثقافة وصروفها، وبالتالي ليس غريبًا أن يكون راعيًا لكل ما يتصل بهما ومتابعًا وداعمًا.

لنستلهم بعضا من كل، في حديث له – أيده الله – حيث يقول: "لا شك أن التعليم في هذه البلاد هو من أسس التنمية ومن الأسس التي تعتمد الدولة عليها في بناء هذه الدولة الفتية... نحن في عصر تختلف فيه القيم وتتنافس فيه الشعوب ونحن والحمد لله دولة كرمها الله عز وجل بالإسلام وديننا الحنيف يطلب منا أن نتعلم ونعلم والحمد لله الذي كرم هذه البلاد ببيته ومسجد رسوله وجعل هذه الدولة دستورها كتاب الله وسنة رسوله".

حينما نبحر في قاع تلك الكلمات الملكية ندرك ما يأتي من مثيلاتها، حين يقول – حفظه الله –: "المملكة في بداية التعليم بصفة عامة استعانت برجال من كل البلدان العربية والإسلامية الشقيقة وابتعثت بعثاتها أيضا للدول المتطورة في أوروبا وأمريكا وكل أنحاء العالم والدول العربية أيضا ولذلك ليس عندنا حساسية أن نتعلم العلم في أي مكان".

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود منذ أن كان أميرًا للرياض وهو يرعى المناسبات الخاصة بالتعليم والثقافة من حفلات تخريج لطلاب في مراحلهم الأولى حتى افتتاح المؤتمرات الدولية ذات الصلة، كما أنه – أيده الله – يحرص أيما حرص على تشجيع رواد العلم والثقافة نحو الاستزادة في مجاليهما وذلك من خلال الكلمات التي كان – حفظه الله – يوجهها خلال تلك الرعايات.

فحينما افتتح – رعاه الله – مشروع مباني مجمع الملك سعود التعليمي التابع لوزارة المعارف – آنذاك – قال إن العناية بالعلم من الروضة للجامعة هو محل اهتمام كبير من حكومة المملكة ولذلك ليس غريبًا أن يفتتح هذا المجمع في جامعة الملك سعود ويحمل اسم الملك سعود – رحمه الله – الذي عرف بدعمه غير المحدود للتعليم.

ولدى رعايته لأحدى حفلات تخريج دارسي البرامج الإعدادية في معهد الإدارة العامة من حملة الشهادة الجامعية والثانوية شدد – أيده الله – على حاجة المملكة لكل أبنائها في كل المرافق وفي كل الأعمال وأن عناية الدولة بالتعليم بكل مستوياته تأتي من هذا المنطلق.

كما شدد حين رعايته حفلا للكلية التقنية على أن المملكة بحاجة أيضًا إلى المتدربين والتقنيين من أبنائها والمتعلمين بالعلوم الحديثة، مؤكدًا أن هناك حاجة ملحة لأولئك الأبناء في الأعمال الحكومية الرسمية في كل قطاعات الدولة وكذلك في القطاع الخاص.

ويؤكد خادم الحرمين الشريفين في كل مرة يخاطب فيها ذوي العلم والثقافة أن المملكة العربية السعودية كما تقدم لهم ما يعينهم للنهل في علومهم فهي تنتظر منهم العطاء للسير بعجلة التنمية السعودية قدمًا، ولهذا فهو يعقد الآمال الكبرى عليهم في عملهم المستقبلي في أي مجال يتخصصون فيه.

ويقف الوفاء احترامًا لشخصية الملك سلمان كلما منح – حفظه الله – الوفاء لأهله، وهو لذلك من المداومين، فنجده يتحدث عن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب بكلمات فيها الكثير من إعطاء الحق لأهله... "عندما نذكر الدعوة... نذكر إمامنا وشيخنا محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله – الذي كان له الفضل في القيام بهذه الدعوة ، ومن فضل الله – عز وجل – على هذه الدعوة وعلى إمامنا الشيخ محمد بن عبد الوهاب أن يسر الله له محمد بن سعود ومن معه وقام بالدعوة وتحمل مسؤوليتها".

ومن صور الوفاء أيضا وصفه – رعاه الله – لجامعة الملك سعود بالأولى التي كان لها جهودًا عظيمة متميزة في إمداد الوطن بالكفاءات والخبرات حتى بات أبناء الجامعة من كفاءات جل المرافق الحكومية والأهلية في المملكة.

يرى – حفظه الله – أن التعليم الحكومي والأهلي يمضيان بجوار بعضهما لتحقيق الأهداف التي ترمي إليها الحكومة لخدمة العلم والمعرفة، وهو ما أكده الملك في كلمته خلال ترؤسه اجتماع اللجنة التأسيسية لكلية الأمير سلطان بن عبد العزيز الأهلية.

وفي عام ٢٠٠٠م شرف خادم الحرمين الشريفين الحفل الافتتاحي لبرامج ونشاطات اختيار الرياض عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٠٠م واطلع خلال الحفل على العديد من الأفكار والمقترحات التي تقدمت بها القطاعات والمؤسسات والشركات والجمعيات إضافة إلى ما سوف يتم انجازه من برامج داخل المملكة وخارجها، معربًا عن سعادته – حفظه الله – بما اطلع عليه، وأمنياته أن يكون الموسم ثقافيًا يقدم لشعوب العالم مقومات ثقافتنا الإسلامية والعربية ومنطلقاتها وتوجهاتها.

وهناك، حيث الحفل، قال الملك سلمان بن عبدالعزيز: "إننا بوصفنا عربًا مسلمين لا نرى في تيار الزمن المتدفق أرقامًا صماء أو محطات بكماء يتوقف الإنسان عندها يتأمل ويحتفل إنما الأيام والسنون عندنا يخلف بعضها بعضًا ((لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورًا)) تأخذ قيمتها مما يصنع الإنسان فيها من الخير الذي يحقق الهدف من استخلاف الله له في هذه الأرض".

وفي عام ١٤١٩هـ احتفت المملكة العربية السعودية بمناسبة مرور مئة عام منذ توحيدها على يد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود – رحمه الله –.

ولا يكاد لفظ (المئوية) الذي سميت به تلك المناسبة يمر دون أن يبرز اسم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله – حيث تقدم محبي الوطن عملا في سبيل إنجاح المناسبة وظهورها بشكل يجسد معنى التلاحم بين القيادة والمواطن، وكيف لا تنجح هكذا مناسبة وقد كان رئيس اللجنة العليا للاحتفال بها هو "سلمان الوطن".

عاشت المملكة العربية السعودية في ذلك العام فصولاً متنوعة امتلأت جميعها بربيع أخضر امتزج بورود بيضاء وطرزها خادم الحرمين الشريفين بلمسات القائد المحب حتى بات عامًا للذكرى لن ينساه السعوديون بل سيظلون يفتخرون به أعوامًا وأعوام.

وقد بدأ – حفظه الله – قبل المناسبة بفترة كافية بالقيام بجولات تفقدية واجتماعات تحضيرية وزيارات متعددة شملت المرافق التي خصصت للاحتفال بتلك المناسبة ومنها على سبيل المثال لا الحصر مركز الملك عبد العزيز التاريخي بمنطقة قصر المربع في مدينة الرياض الذي تزامن اكتماله مع مناسبة مرور مئة عام على توحيد المملكة.

وشملت زيارات وجولات خادم الحرمين الشريفين التفقدية زيارة أخرى لمشروع مركز الملك عبد العزيز التاريخي اطلع خلالها على سير مراحل كل عنصر من عناصر المشروع.

ورأس – حفظه الله – اجتماع اللجنة العليا واللجنة التنظيمية للحفل الرسمي للمناسبة، جرى خلاله استعراض برنامج الحفل الرسمي الذي أقيم في يوم الخامس من شهر شوال من عام ١٤١٩هـ.

وأكد خادم الحرمين الشريفين في كلمة خلال الاجتماع أن ما حققته المملكة من انجازات خلال تاريخها الحديث نابع من التعاون المثمر والصادق بين القيادة والشعب انطلاقًا من الخصوصية التي تميز بها تاريخ المملكة منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود – رحمه الله –.

وأضاف: أن الاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة يهدف إلى تأكيد المضامين التي قام عليها هذا التأسيس وما تحمله من تمسك بالعقيدة الإسلامية السمحة التي هي المنطلق نحو كل تطور تحققه المملكة، معربًا عن ارتياحه للجهود الحثيثة والمتواصلة التي يبذلها أعضاء اللجنة التحضيرية والأمانة العامة للاحتفال واللجان التابعة لها لإنجاز الأعمال والنشاطات المناطة بها وإجراء الاستعدادات اللازمة لهذه المناسبة وفي يوم الخامس من شهر شوال من عام ١٤١٩هـ أقام خادم الحرمين الشريفين حفل عشاء تكريمًا لأصحاب السمو الملكي والمعالي أمراء المناطق وأعضاء مجالس المناطق بالمملكة وأحفاد الرواد بحضور عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء والمسؤولين من مدنيين وعسكريين.

كما أقام – أيده الله – في اليوم السابع من الشهر نفسه حفل عشاء تكريمًا للمشاركين في مؤتمر المملكة العربية السعودية في مئة عام الذي عقد بمناسبة مرور مئة عام على توحيد المملكة ورعى ختامه الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود بعد أن حضر الجلسة الختامية للمؤتمر.

وقال خادم الحرمين الشريفين في كلمة وجهها للمشاركين وحضور المؤتمر: "عشنا وإياكم هذه الأيام والليالي السعيدة المباركة في جو علمي جميل رائع وتوفيق من الله واضح فكانت جلسات مؤتمرنا هذا مؤتمر المملكة العربية السعودية في مئة عام حافلة بالعلم العميق والبحث الرصين والمناقشات الهادفة والحوار البناء فالحمد لله على توفيقه ومنه وكرم... لقد تم التخطيط لمؤتمر المملكة العربية السعودية في مئة عام ليكون مؤتمرًا علميًا وهيأ الله – سبحانه وتعالى – له أسباب النجاح فكان عالميًا بكثرة المشاركين وتنوع جنسياتهم وبلدانهم حيث تجاوزت ثلاثين جنسية من كل قارات العالم".

وشدد – حفظه الله – على أن تجربة المملكة العربية السعودية في الحكم والإدارة والجمع بين التمسك بالعقيدة والشريعة والمحافظة على الثوابت الإسلامية وبين الانفتاح المتوازن على الحضارات الحديثة والأخذ بوسائل التقدم والرقي تجربة رائدة ينبغي أن تدرس وتحلل وهذا ما قام به المؤتمر ووفق في إيضاح أسبابها ووسائلها.

وقام الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله – بتكريم أعضاء لجان الاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية بعدد من الأوشحة والأوسمة تقديرًا لهم على ما بذلوه في سبيل ظهور مناسبة المئوية

مواجهة شاملة ضد الإرهاب ودور إقليمي ودولي لمحاربته